{ حسن } ... في حديث الإيمان [قال : فما الإحسان ؟ قال : أن تَعْبُد اللّه كأنك ترَاه] أراد بالإحسان الإخلاصَ وهو شَرْط في صحّة الإيمان والإسلام معاً . وذلك أنّ مَن تلّفظ بالكَلمَة وجاء بالعَمل من غير نيّة إخْلاص لم يكن مُحْسنا ولا كان إيمانُه صحيحا . وقيل : أراد بالإحسان الإشارةَ إلى المُرَاقَبَة وحُسْن الطاعة فإنّ مَن راقَب اللّه أحْسَن عملَه وقد أشار إليه في الحديث بقوله [فإن لم تكُن تراه فإنّه يرَاك] .

(ه) وفي حديث أبي هريرة [قال كنا عنده صلى اللّه عليه وسلم في ليلة ظَلْمَاء حِنْدِس وعنده الحسَن والحسين فسَمِع تَوَلْوُلَ فاطمة رضي اللّه عنها وهي تنادِيهما : يا حَسَنان يا حُسَيْنَان فقال : الْحِقا بأمّكما] غَلّبَت أحَد الاسْمَين على الآخر كَما قالوا الْعُمَرَان لأبي بكر وعُمر رضي اللّه عنهما والقمَرَان للشمس والقمر .

(ه) وفي حديث أبي رَجاء [أذْكُر مَقْتَل بَسْطَام بن قَيْس على الحسَن] هو بفتحتين جَبْل معروف من رمْل . وكان أبو رجَاء قد عَمّر مائةً وثمَانيَ وعشرين سنة